

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (وأجدر من تبكي عليه يراعة ... بصفحة طرس والمداد نجيعها) .
- (فكم من يد في الدين قد سلفت له ... يرضي رسول الله عنه صنيعةها) .
- (ولا مثل تعريف الشفاء حقوقه ... فقد بان فيه للعقول جميعها) .
- (بمرآة حسن قد جلتها يد النهى ... فأوصافه يلتاح فيه بديعها) .
- (نجوم اهتداء والمداد يجنها ... وأسرار غيب واليراع تذييعها) .
- (لقد حزت فضلا يا أبا الفضل شاملا ... فيجزيك عن نصح البرايا شفيعةها) .
- (والله ممن قد تصدى لشرحه ... فلباه من غر المعاني مطيعها) .
- (فكم مجمل فصلت منه وحكمة ... إذا كتم الإدماج منه تشيعها) .
- (محاسن والإحسان يبدو خلالها ... كما افتر عن زهر البطاح ربيعها) .
- (إذا ما أجلت العين فيها تخالها ... نجومًا بآفاق الطروس طلوعها) .
- (معانيه كالماء الزلال لذي صدى ... وألفاظ در يروي نصيعها) .
- (رياض سقاها الفكر صوب ذكائه ... فأخصب للوراد منها مريعها) .
- (تفجر عن عين اليقين زلالها ... فلذ لأرباب الخلوص شروعهها) .
- (إلا يا ابن جارا لله يا ابن وليه ... لأنت إذا عد الكرام رفيعةها) .
- (إذا ما أصول المرء طابت أرومة ... فلا عجب أن أشبهتها فروعهها) .
- (بقيت لأعلام الزمان تنيلها ... هدى ولأحداث الخطوب تروعهها) .

مولده رابع عشر شوال من عام ثلاثة وثلاثين وسبعمائة انتهى كلام لسان الدين في الإحاطة في ترجمة تلميذه أبي عبد الله ابن زمرك .

قلت ورأيت بخط أبي الحسن علي بن لسان الدين رحمهما الله تعالى على هامش هذه الترجمة من الإحاطة كلاما في حق ابن زمرك رأيت أن أذكره بجملة الآن وإن تقدم بعضه في هذا الكتاب . فمن ذلك أنه كتب على حاشية أول الترجمة ما صورته أتبعه الله تعالى خزيا وعامله بما يستحقه فبهذا ترجمه والدي مولاه الذي رفع من قدره فيه ولم